

دور مجتمعات الممارسة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية في معالجة الفاقد التعليمي

بحث مقدم من

دكتور/ عبدالله حشر مسفر العتيبي	خالد محمد علي معشي
دكتوراه في المناهج وطرق تدريس العلوم	مرشح للدكتوراه في المناهج وطرق
- إدارة التعليم بمحافظة الدوادمي	تدريس العلوم - كلية التربية
المملكة العربية السعودية	جامعة الملك سعود
	المملكة العربية السعودية

٢٠٢١ هـ - ١٤٤٣ م

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر برنامج علاجي مقترح قائم على مجتمعات الممارسة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية ودوره في تقليل الفاقد التعليمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، اتبع الباحثان للحصول على نتائج الدراسة التصميم المتوازي وهو أحد تصاميم أدوات جمع البيانات المختلطة (Mixed-method approach) باستخدام الأدوات الكمية والنوعية في وقت واحد بحيث يتم جمع البيانات الكمية والنوعية في وقت واحد. وقد اشتملت أدوات الدراسة اشتملت على اختبار تحصيلي، واستبانة لأولياء أمور التلاميذ. وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من مدرسة ابتدائية واحدة من قبل معلمي لغتي في جميع الصفوف الدراسية الذين لديهم فاقد تعليمي، وبلغ عددهم (٤٦) تلميذاً. وقد تم بناء البرنامج وتطويره من خلال الاجتماعات الأسبوعية لمجتمعات الممارسة المهنية لمدة فصل دراسي كامل، وأظهرت نتائج الاختبار التحصيلي للصف الأول والثاني أن جميع المهارات حصلت على متوسط ونسبة مئوية في مستوى متقن للمهارة بنسبة عالية، حيث حصل تلاميذ الصف الأول في الاختبار التحصيلي على نسب في مستوى متحقق بدرجة عالية تراوحت بين (٨٣.٣٣% و ٩٨.٢١%)، ويتضح تفاوت في نسب إتقان التلاميذ للمهارات باختلاف الفصول، وتتراوح نسب إتقان تلاميذ الصف الثالث والرابع والخامس بين متحقق بدرجة ضعيفة ومتحقق بدرجة عالية. أما الصف السادس حقق التلاميذ مستوى متحقق بدرجة عالية في جميع المهارات، ويوصي الباحثان بتفعيل مجتمعات الممارسة المهنية لدورها في تطوير العمل المهني للمعلم والاستفادة من خبرات المعلمين في حل المشكلات التعليمية في الميدان.

الكلمات المفتاحية: برنامج علاجي، مجتمعات الممارسة المهنية، الفاقد التعليمي، المرحلة الابتدائية.

Abstract

The current study aimed to identify the impact of a proposed remedial program based on communities of professional practice for primary school teachers and its role in reducing educational losses among primary school students. Quantitative and qualitative tools simultaneously so that quantitative and qualitative data are collected simultaneously. The study tools included an achievement test and a questionnaire for parents of students. The study sample was chosen intentionally in one primary school by my language teachers in all classes who have educational losses, and their number was (46). The program was built and developed through the weekly meetings of the communities of professional practice for an entire semester. The results of the achievement test for the first and second grades showed that all skills obtained an average and a percentage in the skill level with a high percentage, where the first grade students in the achievement test obtained percentages in A highly achieved level that ranged between (83.33% and 98.21%), and it is clear that there is a discrepancy in the percentages of students' mastery of skills in different classes, and the percentages of third, fourth and fifth grade students range between weak and highly achieved. As for the sixth grade, the students achieved a high level of achievement in all skills. The researcher recommends activating professional communities of practice; For its role in developing the professional work of the teacher and benefiting from the experiences of teachers in solving educational problems in the field.

Keywords: remedial program, professional communities of practice, educational loss, primary stage.

مقدمة:

تعد مرحلة التعليم الابتدائي من أهم المراحل التعليمية، وأكثرها تأثيراً في حياة الفرد، ففي هذه المرحلة يتم إعداد الطالب لاكتساب المهارات الأساسية والضرورية للحياة المعاصرة، ولعل من أهم المهارات التي يجب أن تنمى وتعالج في حال ضعفها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مهارات القراءة والكتابة، ومهارات استخدامها (النجار، ٢٠١٠). ويعتمد تقدم الطالب في باقي المواد الدراسية على إلمامه بمهارات القراءة والكتابة، حيث يرى الشنفرى (٢٠٠٦) أن القراءة تشكل أهمية كبيرة على المستوى العالمي، ويحظى تعليمها باهتمام بالغ بين المعنيين بشأن التربية والتعليم، كما اهتمت الكثير من الدراسات والبحوث بتسليط الضوء عليها علمياً وتحليلياً، إضافة إلى الاهتمام بجوانب النجاح والفشل فيها، ومعرفة حالات التأخر والضعف فيها، وعملت على تلافئها، والتقليل من حدتها.

وأوضح عاشور (٢٠١٣) أن الفاقد التعليمي ينشأ بسبب سوء المستوى التعليمي الذي ينتج عن ازحام الفصول بالتلاميذ وقلة الخامات والأدوات الدراسية بالمدرسة أو بسبب ضغوط اجتماعية واقتصادية على المدرسين لذلك فإن التعاون بين الأسرة والمدرسة يكون ضرورياً لتقليل الفاقد التعليمي. وهناك عدة عوامل تسهم في الفاقد التعليمي لدى الطالب، منها عوامل جسمية ونفسية، وبيئية اجتماعية، أو عوامل صحية، حيث ثمة فروق فردية بين طلبة الصف الواحد، وتظهر هذه الفروق في مدى قدرة الطالب على التحصيل، ومدى اختلاف خبراتهم وما لديهم من استعداد للتعلم، لذا يجب على المعلم أن يلاحظ العلاقة بين قدرة الطالب على القراءة وقدرته العقلية (هوارى، ٢٠١٣). ويرى العبيدي (٢٠١٢) أن لضعف القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عدة أسباب أهمها: ندرة المكتبات المدرسية، التأسيس الضعيف للطالب في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي، قلة توافر الوسائل التعليمية الخاصة بتدريس اللغة العربية، ندرة استخدام طرائق تدريس تعتمد على تفاعل التلاميذ ومشاركاتهم، تدريس مواد اللغة العربية من قبل غير متخصصين في تدريس اللغة العربية. وأوضح ملكاوي (٢٠٢١) أنه بات من الضرورة البحث عن آليات عاجلة لتعويض الفاقد التعليمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال

دور مجتمعات الممارسة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية في معالجة الفاقد التعليمي

تنمية وعي الطلبة وأولياء الأمور بأهمية تعويض ما فاتهم وما فقدوه من تعلمهم، والمساهمة الفاعلة في إنجاح أي برنامج تعليمي من أجل معالجة هذا الفاقد. ويرى إسماعيل (٢٠١٢) أن قضية الفاقد التعليمي، أصبحت من القضايا المهددة لكفاءة التعليم ومهدده أيضاً لأمن المجتمع واستقراره من خلال آثاره المترتبة على الفرد والأسرة والمجتمع. كما أن تدريس القراءة في سياق المدارس اليوم يتطلب معرفة أكثر دقة ومهارات رفيعة المستوى من جانب المعلمين (Desrneules, at al. 2018).

وترى شركة تطوير للخدمات التعليمية (تطوير، ١٤٣٥هـ) أن مجتمعات الممارسة المهنية تعتبر أحد أساليب التطوير المهني التي من خلالها يتبادل المعلمون الخبرات والنقاش حول المشكلات في عملية التعليم والتعلم، وتبرز أهمية مجتمعات الممارسة في إيجاد بيئة العمل الداعمة التي لها أثر واضح على الرضى الوظيفي للمعلمين والقيادات التربوية، وعلى تشجيعهم على ممارسات جديدة في الفصول الدراسية وغيرها، وعلى تحسين كفاءة الأداء المدرسي وزيادة فاعليته؛ لأن النمو المهني الناتج عن التفكير الجمعي، وتشارك الخبرات العلمية يكون موجهاً للأهداف نحو الغايات المشتركة في تحسين تعلم التلاميذ، وتطوير الشعور بالمسؤولية الجماعية عن تحقيق ذلك. وتعد مجتمعات التعلم المهني ((Professional Learning communitis(PLC)، ومجتمعات الممارسة (Community of Practice (COP) من الاستراتيجيات الحديثة للتطوير المهني، وتتفق مجتمعات التعلم المهني (PLC) في كثير من سماتها وخصائصها مع مجتمعات الممارسة (COP) (الزامل، ٢٠١٦). وأشارت دراسة تساي ولافي وهانوسكاين (Tsai, Laffey & Hanuscin, 2010) إلى أنّ تجارب الأفراد التعليمية في مجتمع الممارسة تتشكل عبر انخراطهم ومشاركتهم، والأفراد ينضمون إلى الممارسة بناء على اهتماماتهم الخاصة، وتكون لهم مشاركات إيجابية.

ويعرف مركيكا (Mercica, 2017) مجتمعات الممارسة بأنها مجموعات تطوعية من الأشخاص الذين يتشاركون اهتماماتهم أو شغفهم المشترك، ويستكشفون هذه الاهتمامات والأفكار ويشاركون في ممارساتهم وينمونونها. ويرى وينفر وسنيدر

(Wenger, Snyder, 2000) بأنها عبارة عن مجموعات تجتمع بطريقة غير رسمية، تجمعهم خبرة مشتركة للقيام بمشاريع مشتركة، كمهندسين على سبيل المثال مشتركين في التنقيب عن ماء في أعماق الأرض، أو مستشارين مختصين في التسويق الاستراتيجي، أو المسؤولين عن معالجة التدقيق في بنك تجاري ضخم. وتتضمن تعريفات مجتمعات الممارسة سمات خمس رئيسية هي: مجموعة من الممارسين المحترفين، تطوير معنى مشترك، شبكات اجتماعية غير رسمية، ثقافة مساندة (أي الثقة)، المشاركة في بناء المعرفة (Hara & Schwen, 2006).

وتشير دراسة كراجو وآخرون (Grajo, at al. 2017) إلى دور مجتمع الممارسة في تطوير قدرات الممارسين لدعم الأطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة، حيث شارك اثنا عشر ممارسًا في طب الأطفال في مجتمع الممارسة لمدة ٧ أشهر. وتوصلت الدراسة إلى التغيير في قدرات الممارسين في دعم احتياجات الأطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة، كما دعمت النتائج النوعية عملية التغيير والتطوير المهني المستمر للممارسين. كما أجرى ديسرنبوليس وآخرون دراسة (Desrneules, at al. 2018) قاما فيها ببناء مجتمع ممارسة عبر الإنترنت لدعم تطوير ممارسات التدريس في فهم القراءة تكون من ستة مدرسين في المدارس الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى تطوير ممارسات ومعرفة جديدة ساهم في دعم المعلمين لتعزيز تطوير واستخدام المهارات الاستدلالية في القراءة لدى التلاميذ.

وهدفت دراسة ميخائيل (٢٠٢١) إلى الاستفادة من تطبيقات مجتمعات الممارسة بالولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا؛ لتحقيق التنمية المهنية للمعلمين في مصر بما يتماشى مع طبيعة المجتمع المصري، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وكانت أهم نتائجها: أن مجتمع الممارسة المخصص للتنمية المهنية للمعلم يتكون من أربعة مكونات أساسية تتمثل في المساحة الاجتماعية المشتركة للتفاعل والتعبير عن الرأي، وأهداف جماعية واضحة ومشتركة، والسلوكيات والقواعد والطقوس الجماعية لأفراد المجتمع،

والعمل الجماعي المشترك لتحقيق الأهداف الجماعية، كما تعتبر مجتمعات الممارسة المهنية من أنسب الاستراتيجيات للتنمية المهنية للمعلمين.

كما أوضحت دراسة يوسف (٢٠١٩) والتي هدفت إلى وضع تصور مقترح لتنمية رأس المال المهني لمعلمي المدارس الابتدائية في ضوء مجتمعات الممارسة التقليدية والافتراضية، وذلك من خلال التعرف على رأس المال المهني للمعلم، إلى أنه تنمية جميع مكونات رأس المال المهني للمعلمين بالمدارس الابتدائية بدرجة متوسطة، وأن هناك عدة معوقات تحد من مشاركة المعلمين في مجتمعات الممارسة بمدارسهم ومنها: مقاومة التغيير، ونقص الإمكانيات المادية.

مشكلة الدراسة:

نظرا لعمل أحد الباحثين مرشداً طلابياً في المدرسة التي طبقت فيها الدراسة لوحظ تدني واضح في مستويات تلاميذ المرحلة الابتدائية، بعد تحليل نتائج الفترة الأولى والثانية من الفصل الدراسي الأول، وبناء على ما أشارت إليه دراسة العبيدي (٢٠٢١) بأن لضعف القراءة والكتابة لدى التلاميذ عدة أسباب منها التأسيس الضعيف في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي. وبالتالي يتخرج الطالب من المرحلة الابتدائية ولديه فاقد تعليمي في مهارات القراءة والكتابة، وبشير ملكاوي (٢٠٢١) إلى ضرورة البحث عن آليات لمعالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وبناء على ما توصلت إليه دراسة كراجو وآخرون ديسرنيوليس وآخرون (Grajo, at al. 2017; Desrneules, at al. 2018) بالدور الإيجابي لمجتمعات الممارسة المهنية في تطوير قدرات الممارسين التربويين للمساهمة اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية لمعالجة الفاقد التعليمي في مهارات اللغة، لذا جاءت فكرة بناء مجتمع ممارسة مهني لتطوير مهارتي القراءة والكتابة، من خلال حصص أسبوعية توكل إلى مجموعة من المعلمين، بالإضافة إلى إشراك المعلمين المشاركين في تنفيذ البرنامج في مجتمع ممارسة مهني لتطوير البرنامج العلاجي والمساهمة في بناء وتطوير البرنامج من خلال اجتماعات

أسبوعية مخصص لها حصة في الأسبوع مدرجة في الجدول المدرسي، بالإضافة لمجتمعات ممارسة مهنية الكترونية للمعلمين والباحثين وأولياء الأمور عن طريق الواتساب والتيلجرام.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية: معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الصف الأول والثاني الابتدائي؟

- ما دور البرنامج العلاجي المقترح القائم على مجتمعات الممارسة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية في معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الصف الأول والثاني الابتدائي؟

- ما دور البرنامج العلاجي المقترح القائم على مجتمعات الممارسة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية في معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الصف الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي؟

- ما دور البرنامج العلاجي المقترح القائم على مجتمعات الممارسة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية في معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الصفوف المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على دور البرنامج العلاجي المقترح القائم على مجتمعات الممارسة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية في معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الصف الأول والثاني الابتدائي.

- التعرف على دور البرنامج العلاجي المقترح القائم على مجتمعات الممارسة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية في معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الصف الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي.

- التعرف دور البرنامج العلاجي المقترح القائم على مجتمعات الممارسة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية في معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في الآتي: تسليط الضوء على معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتزويد الميدان التربوي ببرنامج علاجي يمكن الاستفادة منه في معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. كما يعتمد البحث الحالي في بناء وتطوير البرنامج العلاجي على مجتمعات الممارسة المهنية وهو من الأساليب الحديثة في التطوير المهني للمعلمين.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تطوير البرنامج العلاجي على مجتمعات الممارسة المهنية ودوره في تحسين الفاقد التعليمي في المرحلة الابتدائية الآتية: بالنسبة للصف الأول والثاني الابتدائي يكون التمييز بين الحروف قراءة وكتابة، نطق الحروف بحركاتها الثلاث وسكونها، نطق الكلمات التي أحد حروفها ساكنة. أما عن الصفوف من الثالث إلى السادس الابتدائي فإن الحدود الموضوعية اقتصرت على التمييز بين أشكال التكوين قراءة وكتابة، التمييز بين المد بالياء والواو والألف، التمييز بين اللام القمرية والشمسية قراءة وكتابة، التاء المفتوحة والمربوطة والهاء، قراءة الكلمة أو الجملة قراءة سليمة.

حدود البحث المكانية: تم تطبيق البحث في مدرسة الحنبكة الابتدائية التابعة لمكتب التعليم بالعارضة التابع للإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان بالمملكة العربية السعودية.

حدود البحث الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

مجتمعات الممارسة المهنية:

يعرف وينقر وماكديرموت وسنيدر (Wenger, McDermott & Snyder,) (2002) مجتمعات الممارسة بأنها "مجموعة من الأشخاص الذين يتشاركون في الاهتمامات أو المشاكل أو العاطفة حول موضوع ما، يعمقون معارفهم وخبراتهم في هذا المجال من خلال التفاعل بشكل مستمر". وتتشكل مجتمعات الممارسة من أفراد خارج بيئة العمل الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة.

ويعرفها الباحثان إجرائياً:

يقصد بمجتمع الممارسة في البحث الحالي فريق من المعلمين بالإضافة إلى باحثان، ووكيل المدرسة المشتركين في تنفيذ البرنامج العلاجي يتبادلون الخبرات والحوار والنقاش من خلال اجتماعات أسبوعية ومجموعات عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي بهدف بناء وتنفيذ وتطوير برنامج علاجي لمعالجة الفاقد التعليمي في القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية.

الفاقد التعليمي:

تعرف الرمحي (٢٠٢١) الفاقد التعليمي بأنه مصطلح: "يعبر عن الخسارة العامة أو المحددة في المعرفة والمهارات التعليمية وما لها من انعكاسات في التقدم الأكاديمي اللاحق لدى الطلبة، ويعود السبب الرئيس في ذلك للانقطاع المؤقت أو الممتد في تعليم وتعلم الطلبة".

ويعرفها الباحثان إجرائياً: بأنها عدم تحقيق العائد التربوي الذي يكافئ الجهد الذي يبذله معلمي اللغة العربية مع تلاميذ المرحلة الابتدائية في فترة ما أثناء التدريس، مع معالجته من خلال بدائل مقترحة من قبل فريق مجتمع الممارسة المهني لتحسين القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويتم تطويرها والنقاش حول جدواها من خلال اجتماعات دورية لأعضاء المجتمع.

منهجية الدراسة وإجراءاتها: فيما يأتي سيتم عرض منهج الدراسة، ومجتمع، وعينة، وأدواتها، والأساليب الإحصائية المتبعة.

منهج الدراسة:

في ضوء أهداف وأسئلة الدراسة استخدم الباحثان المنهج المختلط (Mixed-method) وهو طريقة لجمع وتحليل ومزج البيانات الكمية والنوعية في دراسة واحدة لفهم مشكلة من مشكلات البحث (أبوعلام، ٢٠١٣). وللاجابة عن السؤال الأول والثاني استخدم الباحثان المنهج التجريبي لمجموعة واحدة ذات القياس البعدي وفيه يدرس الباحث مجموعة من المشاركين يقدم لهم متغيراً مستقلاً، ثم يقيس أثره (Creswell, 2013). أما السؤال الثالث فقط أجاب عنه الباحثان باستخدام المنهج النوعي وهو أحد المناهج العلمية، التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بنائها من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في البحث (قنديلجي، والسامرائي، ٢٠١٨م).

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ مدرسة الحنبكة الابتدائية والبالغ عددهم (١٣٧) طالب (إحصائية عدد التلاميذ في مدرسة الحنبكة الابتدائية).

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على التلاميذ الذين لديهم فاقد تعليمي، وأولياء أمورهم، وفيما يأتي تفصيل لعينة التلاميذ وأولياء الأمور:

أولاً: التلاميذ. تم تحديد التلاميذ في البرنامج بطريقة قصدية بعد تحليل نتائج الفصل الدراسي الأول، حيث لاحظت لجنة التوجيه والإرشاد بالمدرسة تدنياً ملحوظاً لدى بعض التلاميذ في القراءة والكتابة، واقترحت اللجنة في الاجتماع الذي عقد في نهاية الفصل الدراسي الأول ١٤٣٩/١٤٤٠هـ بضرورة تنفيذ برنامج وتسميته "برنامج دعم التعلم" لجميع تلاميذ المدرسة في مادة لغتي. وفي بداية الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٩/١٤٤٠هـ تم توزيع استمارات لمعلمي لغتي في جميع الفصول لترشيح التلاميذ الذين يفتقدون أساسيات القراءة والكتابة ولديهم فاقد تعليمي واضح، وبعد وصول الأسماء إلى لجنة التوجيه والإرشاد تم اختيار الأسماء بناءً على إمكانيات فريق تنفيذ البرنامج، وقد بلغ عددهم

(٤٦) طالباً، وفيما يأتي تفصيل لأعداد التلاميذ المشاركين في برنامج دعم التعلم حسب الصفوف.

جدول (١)

أعداد الطلاب المشتركين في برنامج دعم التعلم حسب الصفوف

الصف	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	المجموع
العدد	٥	١٠	٨	١٠	٨	٥	٤٦

(إحصائية عدد التلاميذ في مدرسة الحنكة الابتدائية).

ثانياً: أولياء الأمور.

تم اختيار أولياء الأمور بطريقة قصدية وهم يمثلون أولياء أمور الطلبة في جميع الصفوف الدراسية الذين لديهم فاقد تعليمي، وبلغ عددهم (٣١) ولي أمر.

أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة من أداتين وهما: اختبار تحصيلي، واستبانة لأولياء الأمور، فيما يلي توضيح للأدوات التي استخدمت للإجابة عن أسئلة الدراسة وهي:

أولاً: اختبار تحصيلي للصف الأول والثاني الابتدائي:

تم إعداد اختبار تحصيلي لتلاميذ الصف الأول والثاني الابتدائي المشتركين في البرنامج وتم تطبيق الاختبار في نهاية البرنامج للتعرف على مستويات التلاميذ في أربع مهارات أساسية وهي: قراءة الحروف بحركاتها القصيرة، قراءة الحروف بحركاتها الطويلة، كتابة الحروف في بداية ووسط ونهاية الكلمة، قراءة كلمات ثلاثية وتحليلها، وتم التأكد من صدق وثبات اختبار الصف الأول والثاني الابتدائي على النحو الآتي:

١- صدق اختبار الصف الأول والثاني الابتدائي: تأكد الباحثان من صدق فقرات

الاختبار من خلال طريقتين مختلفتين هما:

أ- صدق المحكمين:

قام الباحثان بعرض هذه الأداة على مجموعة من المحكمين وبلغ عددهم (٨) من المختصين في المناهج وطرق التدريس، بالإضافة إلى معلمي اللغة العربية في الصفوف

دور مجتمعات الممارسة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية في معالجة الفاقد التعليمي

الأولية للاستفادة من آرائهم حول أسئلة الاختبار، ومدى حاجاتها للإضافة أو إجراء التعديلات إن وجد، واستفاد الباحثان من الملاحظات التي أبدتها المحكمين في بناء الاختبار بصورته النهائية.

ب- الاتساق الداخلي لفقرات اختبار الصف الأول والثاني:

طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣١) طالباً من أفراد مجتمع البحث، وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الطالب في الفقرة (المهارة) ودرجته الكلية، ويوضح جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات الطالب على الفقرة ودرجته الكلية:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة الطالب على الفقرة ودرجته الكلية

معامل الارتباط بين درجة الطالب في الفقرة (المهارة) ودرجته الكلية في الاختبار	المهارة
٠.٩٥**	١
٠.٩٢**	٢
٠.٩٧**	٣
٠.٨٦**	٤

**دال احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط بين درجة الطالب في المهارة ودرجته الكلية في الاختبار قد تراوحت بين (٠.٨٦-٠.٩٧) وجميعها دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وتشير هذه النتائج أن فقرات الاختبار تتسم بالاتساق الداخلي.

٢- ثبات الاختبار

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، تم حساب ثبات الاختبار بطريقتي تحليل التباين باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول (٣) يوضح معامل ثبات اختبار الصف الأول والثاني الابتدائي.

جدول (٣)

معامل ثبات اختبار الصف الأول والثاني الابتدائي

معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية	معامل الثبات للاختبار باستخدام الفا كرونباخ
٠.٩٦	٠.٨٨

تشير معاملات الثبات في جدول (٣) أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية، تجعل منه صالح لأغراض البحث الحالي.

ثانياً: اختبار تحصيلي للصف الثالث والرابع والخامس والسادس

تم إعداد اختبار تحصيلي لطلاب الصف الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي المشتركين في البرنامج وتم تطبيق الاختبار في نهاية البرنامج للتعرف على مستويات الطلاب (١٨) مهارة للقراءة والكتابة موضحة في جدول (٤).

جدول (٤)

يوضح مهارات الاختبار التحصيلي للصفوف من ثالث إلى سادس ابتدائي

المهارة	م	المهارة	م
قراءة كلمات بها حرف المد (مد بالواو)	١٠	قراءة الحروف بحركاتها	١
كتابة كلمات بها حرف المد (مد بالواو)	١١	قراءة كلمات ثلاثية الحركات (فتحة - ضمة - كسرة)	٢
قراءة كلمات بها تاء مفتوحة أو تاء مربوطة	١٢	كتابة كلمات ثلاثية الحركات (فتحة - ضمة - كسرة)	٣
كتابة كلمات بها تاء مفتوحة أو تاء مربوطة	١٣	قراءة كلمات فيها حرف ساكن.	٤
قراءة كلمات بها تنوين بالفتح أو الكسر أو الضم	١٤	كتابة كلمات فيها حرف ساكن.	٥
كتابة كلمات بها تنوين بالفتح أو بالكسر أو بالضم	١٥	قراءة كلمات بها حرف المد (مد بالألف)	٦
قراءة كلمات بها ال (الشمسية) أو ال (القمرية)	١٦	كتابة كلمات بها حرف المد (مد بالألف)	٧
كتابة كلمات بها ال (الشمسية) أو ال (القمرية).	١٧	قراءة كلمات بها حرف المد (مد بالياء)	٨
قراءة جمل قراءة سليمة.	١٨	كتابة كلمات بها حرف المد (مد بالياء)	٩

دور مجتمعات الممارسة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية في معالجة الفاقد التعليمي

وقد تأكد الباحثان من صدق وثبات اختبار الصفوف من الصف الثالث إلى الصف السادس الابتدائي على النحو الآتي:

١- صدق اختبار الصف الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي: تأكد الباحثان من صدق فقرات الاختبار من خلال طريقتين مختلفتين هما:

أ- صدق المحكمين: قام الباحثان بعرض هذه الأداة على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٢) محكماً من المختصين في المناهج وطرق التدريس بالإضافة إلى معلمي في اللغة العربية في الصفوف الأولية للاستفادة من آرائهم حول أسئلة الاختبار، ومدى حاجاتها للإضافة أو إجراء التعديلات إن وجد، واستفاد الباحثان من الملاحظات التي أبداهها المحكمين في بناء الاختبار بصورته النهائية.

ب - الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار: طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٤) تلميذاً من أفراد مجتمع البحث، وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الطالب في الفقرة (المهارة) ودرجته الكلية، والجدول رقم (٥) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الطالب على الفقرة ودرجته الكلية:

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة الطالب على الفقرة ودرجته الكلية

المهارة	معامل الارتباط بين درجة الطالب في المهارة ودرجته الكلية في الاختبار	المهارة	معامل الارتباط بين درجة الطالب في المهارة ودرجته الكلية في الاختبار
١	٠.٨٨**		
٢	٠.٧٤**	١١	٠.٥٤**
٣	٠.٦٧**	١٢	٠.٦٨**
٤	٠.٨٤**	١٣	٠.٦٨**
٥	٠.٧٤**	١٤	٠.٨١**
٦	٠.٧٥**	١٥	٠.٤٧*
٧	٠.٧٩**	١٦	٠.٨١**
٨	٠.٨٦**	١٧	٠.٤٥*
٩	٠.٧١**	١٨	٠.٩٦**

**دال احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ * دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط بين درجة الطالب في الفقرة (المهارة) ودرجته الكلية في الاختبار قد تراوحت بين (٠.٤٥-٠.٩٦) وجميعها دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وتشير هذه النتائج أن فقرات الاختبار تتسم بالاتساق الداخلي.

ثبات الاختبار:

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، تم حساب ثبات الاختبار بطريقتي تحليل التباين باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول (٦) يوضح معامل ثبات اختبار الصف الثالث والرابع والخامس والسادس.

جدول (٦)

معامل ثبات معامل ثبات اختبار الصف الثالث والرابع والخامس والسادس	
معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية	معامل الثبات للاختبار باستخدام ألفا كرونباخ
٠.٩١	٠.٦٥

تشير معاملات الثبات في جدول (٦) أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية، تجعل منه صالحاً لأغراض البحث الحالي.

ثالثاً: استبانة أولياء الأمور:

تم بناء استبانة مكونة من أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة لمعرفة آراء أولياء الأمور حول البرنامج وتفسيرها كمية ونوعية، وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث وهو: ما دور البرنامج العلاجي المقترح القائم على مجتمعات الممارسة المهنية في تحسين الفاقدين التعليمي لدى تلاميذ الصفوف الخاصة بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور؟ وقد مرت عملية بناء الاستبانة من خلال الاطلاع على الدراسات المتعلقة بالدراسة الحالية، والاطلاع على المراجع والكتابات التربوية.

نظراً لكون الهدف من الأداة الحصول على بيانات نوعية وتفسيرها أيضاً بطريقة نوعية فقد اكتفى الباحثان بالصدق الخارجي (الظاهري) للأداة، حيث عرض الباحثان الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال التربوي في (٩) من الجامعات وفي التعليم العام لإبداء آرائهم وملحوظاتهم، ومقترحاتهم،

وتوجيهاتهم حول الأسئلة المفتوحة للاستبانة وعباراتها المغلقة. وقد استفاد الباحثان من آراء المحكمين وتوجيهاتهم في بناء الاستبانة بصورتها النهائية.

بناء وتطوير البرنامج العلاجي القائم على مجتمعات الممارسة المهنية:

أولاً: أعضاء مجتمع الممارسة المهنية:

تكون مجتمع الممارسة المهنية في البحث الحالي من خمسة معلمين ووكيل المدرسة بالإضافة إلى باحثين في درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس.

ثانياً: خطة تنفيذ وتطوير برنامج البرنامج العلاجي.

في بداية الفصل الدراسي الثاني تم توزيع استمارات لمعلمي لغتي في جميع الفصول لترشيح التلاميذ الذين لديهم فاقد تعليمي بسيط، ولديهم فاقد تعليمي واضح، وبعد وصول الأسماء إلى لجنة التوجيه والإرشاد تم اختيار الأسماء بناءً على إمكانيات فريق تنفيذ البرنامج.

تم إعداد اختبار تحصيلي لجميع التلاميذ المحددين للاشتراك في البرنامج من بداية الفصل الدراسي الثاني في لتحديد المهارات الأساسية التي يحتاجها التلاميذ للبدء بها كأولوية في تنفيذ البرنامج واتضح أن المهارات الأساسية التي يحتاجها هؤلاء التلاميذ هي:

المهارات الأساسية للصف الأول والثاني:

١. التمييز بين الحروف قراءة وكتابة.

٢. نطق الحروف بحركاتها الثلاث وسكونها.

المهارات الأساسية للصف الثالث والرابع والخامس والسادس:

١. التمييز بين المد بالياء والواو والألف.

٢. التمييز بين أشكال التنوين قراءة وكتابة.

٣. التمييز بين اللام القمرية والشمسية قراءة وكتابة.

٤. نطق الكلمات التي أحد حروفها ساكنة.

٥. التاء المفتوحة والمربوطة والهاء.

٦. قراءة الكلمة أو الجملة قراءة سليمة.

وتم الاعتماد على عدة مصادر للبرنامج وهي أوراق عمل لمساعدة التلاميذ في إتقان المهارات المحددة أعلاه، وتم تطوير تلك المصادر من خلال الأفكار التي قدمها فريق مجتمع الممارسة المهني خلال فترة تطبيقهم للبرنامج. والتي سوف يتم ذكرها في تطوير البرنامج من خلال مجتمع الممارسة المهني.

تم توزيع التلاميذ إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: الصف الأول والثاني.

المجموعة الثانية: الصف الثالث والرابع.

المجموعة الثالثة: الصف الخامس والسادس.

تم تنسيق الجدول المدرسي ليتواءم مع البرنامج بحيث تسند لكل معلم من المعلمين المسؤولين عن تنفيذ البرنامج حصتين في الأسبوع يحضر فيهما التلاميذ إلى القاعة المخصصة للبرنامج، وتم مراعاة ألا يؤثر خروج التلاميذ من الفصول على تحصيلهم الدراسي في المواد الأخرى، فتم الأخذ بما يلي: أن يكون الحصة التي يخرج منها الطالب للبرنامج في مادة لها أكثر من حصة في الأسبوع مثل لغتي والقرآن، أو تكون حصة من حصص التربية الفنية.

جدول (٦)

يوضح حصص تنفيذ البرنامج (الحصص المظلمة)

وحصص اجتماعات مجتمع الممارسة المهني

الصف	المجموعة الأولى				المجموعة الثانية				المجموعة الثالثة			
	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.١	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٢	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٣	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٥	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٦	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٧	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٨	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٩	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.١٠	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.١١	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.١٢	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.١٣	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.١٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.١٥	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.١٦	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.١٧	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.١٨	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.١٩	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٢٠	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٢١	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٢٢	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٢٣	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٢٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٢٥	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٢٦	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٢٧	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٢٨	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٢٩	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٣٠	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٣١	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٣٢	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٣٣	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٣٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٣٥	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٣٦	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٣٧	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٣٨	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٣٩	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٤٠	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٤١	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٤٢	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٤٣	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٤٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٤٥	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٤٦	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٤٧	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٤٨	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٤٩	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤
١.٥٠	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤	١.١	١.٢	١.٣	١.٤

وفعلت مجتمعات الممارسة المهنية أيضا لدعم المعلمين في البرنامج من خلال النقاش والحوار من خلال: اجتماعات أسبوعية بواقع حصة أسبوعية يفرغ فيها المعلم للاجتماع وتدرج في الجدول المدرسي، بالإضافة إلى تفعيل مجتمعات الممارسة المهنية إلكترونيا عن طريق وسائل التواصل (الواتساب، التيلجرام).

تطوير البرنامج من خلال مجتمع الممارسة المهني:

من خلال الاجتماعات الدورية للجنة برنامج دعم التعلم حسب الجدول المحدد لذلك وهي حصة في الأسبوع، كان يتم المناقشة حول ما تم خلال الأسبوع السابق وكتابة تقرير من قبل مقرر البرنامج. في بداية البرنامج لم يكن لدى المعلمين الخبرة الكافية في تنفيذ البرنامج، ولكن من خلال النقاش المستمر في مجتمع الممارسة المهني تطور أداء المعلمين المنفذين للبرنامج وفيما يلي عرض لبعض التطورات التي حدثت في البرنامج.

الأسبوع الأول والثاني من البرنامج من الفصل الدراسي الثاني كان مخصصاً لفرز أسماء التلاميذ الذين تم ترشيحهم من قبل المعلمين وتوفير المادة العلمية المساندة للبرنامج وطباعتها وتوزيعها على التلاميذ، وبالتالي تم توزيع التلاميذ إلى ثلاث مجموعات وفق الآتي: المجموعة الأولى: الصف الأول والثاني الابتدائي. المجموعة الثانية: الصف الثالث والرابع الابتدائي، المجموعة الثالثة: الصف الخامس والسادس الابتدائي.

الأسبوع الثالث: كانت البداية الفعلية للبرنامج، حيث بدأ المعلمين في تحديد مستويات التلاميذ الفعلية من خلال أوراق عمل، تبدأ بتحديد مدى إتقانهم للحروف بحركاتها الطويلة والقصيرة، وقراءة كلمات ثلاثية. ومن خلال التقييم المبدئي للتلاميذ، عمل المعلمين على تصنيف التلاميذ داخل المجموعة (ضعيف - متوسط - متقدم)؛ لتكثيف الجهد على التلاميذ الضعاف لتحسين مستوياتهم.

الأسبوع الرابع والخامس: اقترح مجتمع الممارسة المهني الاستمرار على الوضع السابق مع تكثيف الجهد من قبل المعلمين، وتوفير ملف لكل معلم يحتوي على كشف بأسماء التلاميذ في مجموعته لتحضير التلاميذ، ويجمع فيها أوراق العمل الخاصة به،

وتوفير ملف إنجاز خاص بكل طالب يجمع فيها أعماله ويوضح فيها الملاحظات على كل طالب. واستمر العمل بذلك إلى الأسبوع الخامس والنقاش حول المشكلات التي تواجه المعلمين واقتراح الحلول لها في كل اجتماع أسبوعي لمجتمع الممارسة المهني.

الأسبوع السادس: اقترح مجتمع الممارسة المهني الاستفادة من حصص الانتظار لدعم البرنامج في مهارة الكتابة لجميع تلاميذ المدرسة، وتم طباعة أوراق مسطرة يقوم المعلم المنتظر بتوزيعها على جميع تلاميذ الصف، ويطلب من تلاميذ كتابة أي قطعة نصية من أي كتاب، ويجمع الأوراق في نهاية كل حصة، وتوضع في الملف الخاص بكل فصل.

الأسبوع السابع والثامن والتاسع: اقترح مجتمع الممارسة المهني فصل التلاميذ في نفس المجموعة الواحدة إلى مجموعتين حسب تقدم مستواهم (ضعاف - متقدمين)؛ وذلك لتوحيد الجهد على التلاميذ في نفس المستوى، وكانت حصة واحدة في الأسبوع لكل مجموعة، وتم تطبيق هذا المقترح على تلاميذ المجموعة الأولى (الصف الأول والثاني)، وتلاميذ المجموعة الثالثة (تلاميذ الصف الخامس والسادس)، أما تلاميذ المجموعة الثانية (الصف الثالث والرابع) رأى المعلم المسؤول عنهم ضرورة فصلهم بطريقة مختلفة حسب الصف الدراسي وليس المستوى، بحيث يكون تلاميذ الصف الثالث مجموعة، وتلاميذ الصف الرابع مجموعة. واستمر العمل بهذا المقترح إلى الأسبوع التاسع.

الأسبوع العاشر: اقترح مجتمع الممارسة المهني تكثيف البرنامج بزيادة عدد الحصص في الأسبوع من حصتين إلى ثلاث حصص، واشترك بعض المعلمين في البرنامج لفصل التلاميذ الذين تحسن مستواهم في المستوى الأول (الصفوف الأول والثاني الابتدائي)، والمستوى الثالث (الصفوف الخامس والسادس الابتدائي)، وتم عرض الفكرة على إدارة المدرسة، وأيدت الفكرة، وتم ترشيح إثنين من المعلمين للدخول في البرنامج وقبلوا الدخول للبرنامج، وتم تكليف الأول بتدريس التلاميذ الضعاف من الصف الأول أما الثاني فتم تكليفه بتدريس التلاميذ المتقدمين من الصف الخامس والسادس، وبالتالي أصبح

عدد المجموعات خمس مجموعات بدلا من ثلاث مجموعات لتكثيف الجهد على التلاميذ. وكانت المجموعات كما يلي:

المجموعة الأولى: التلاميذ الضعاف من الصف الأول والثاني الابتدائي (ثلاث حصص في الأسبوع).

المجموعة الثانية: التلاميذ المتحسنين من الصف الأول والثاني الابتدائي (ثلاث حصص في الأسبوع).

المجموعة الثالثة: الصف الثالث والرابع الابتدائي (حصتين في الأسبوع).

المجموعة الرابعة: التلاميذ الضعاف من الصف الخامس والسادس الابتدائي (ثلاث حصص في الأسبوع).

المجموعة الخامسة: التلاميذ المتحسنين من الصف السادس والخامس (حصتين في الأسبوع).

الأسبوع الحادي عشر والثاني عشر: اقترح مجتمع الممارسة المهني البدء في تطوير مهارة القراءة للتلاميذ الذين تحسنت مستوياتهم من تلاميذ الصف الخامس والسادس من خلال قصص معبرة، وتم توفير (١٣٠) قصة قصيرة مناسبة للمرحلة الابتدائية لتطوير مهارة القراءة. واستمر ذلك إلى الأسبوع الثاني عشر.

الأسبوع الثالث عشر: البدء في تقييم التلاميذ في برنامج دعم التعلم وفق المهارات المطلوبة لكل مستوى، لتحديد مدى التقدم في مستويات التلاميذ في المهارات، وتم تفصيل ذلك في إجابة السؤال الأول والثاني من الدراسة الحالية.

الأسبوع الرابع عشر: بعد إجراء التقييم للتلاميذ ونظرا لحاجة بعض التلاميذ لمزيد من المتابعة لإتقان المهارات الأساسية أوصت لجنة مجتمع الممارسة المهني بالآتي: تحديد التلاميذ الذين لم يستطيعوا إتقان المهارات الأساسية (قراءة وكتابة الحروف بصواتها

القصيرة والطويلة، قراءة كلمات ثلاثية، قراءة جمل بسيطة)، واستمرارهم في البرنامج العلاجي .

الأسبوع السادس عشر والسابع عشر بمتابعة معلمي اللغة العربية في كل فصل، والتواصل مع أولياء الأمور لشرح طريقة تنفيذ البرنامج في الإجازة الصيفية بإشراف الأسرة من خلال متابعة لأوراق العمل التي معهم، وتوزيع مجموعة من القصص على التلاميذ لقراءتها خلال الإجازة الصيفية.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: نتائج السؤال الأول ما دور البرنامج العلاجي المقترح القائم على مجتمعات الممارسة لمعلمي المرحلة الابتدائية المهنية في تحسين الفائد التعليمي لدى تلاميذ للصف الأول والثاني الابتدائي؟

للتعرف على دور البرنامج العلاجي المقترح القائم على مجتمعات الممارسة المهنية في تحسين الفائد التعليمي قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والنسب المئوية لكل مهارة من مهارات الاختبار، ولتسهيل تفسير النتائج اعتمد الباحثان على تصنيف مستوى الإتقان للمرحلة الابتدائية حسب لائحة تقويم الطالب في المرحلة الابتدائية الصادر عن وزارة التعليم (وزارة التعليم، ١٤٤٢هـ). لتحديد مستوى الإتقان لمهارات الاختبار وفقاً للآتي:

جدول رقم (٧)

تحديد مستوى الإتقان لمهارات الاختبار

انجز الطالب ٩٥% فأكثر	انجز الطالب ٨٥% إلى أقل من ٩٥%	انجز الطالب ٧٥% إلى أقل من ٨٥%	أنجز الطالب أقل من ٧٥%
متفوق	متقدم	متمكن	غير مجتاز
	متقن		غير متقن

وفيما يأتي تفسير لنتائج اختبار الصف الأول والثاني الابتدائي الابتدائي

جدول (٨)

نتائج اختبار مهارات القراءة والكتابة للصف الأول والثاني ابتدائي

م	المهارة	الدرجة الكلية للمهارة	الصف الأول		الصف الثاني	
			النسبة %	المتوسط	النسبة %	المتوسط
١	قراءة الحروف بحركاتها القصيرة	١١٢	٩٨.٢١%	١١٠	١٠٨	٩١.٢٢%
٢	قراءة الحروف بحركاتها الطويلة	٨٤	٩٠.٤٨%	٧٦	٧٨.٨٣	٨٧.٥٠%
٣	كتابة الحروف في بداية ووسط ونهاية الكلمة	٨٤	٩٢.٣٨%	٧٧.٦	٨٤	٨٦.٩٠%
٤	قراءة كلمات ثلاثية وتحليلها	١٢	٨٣.٣٣%	١٠	١١.١٦	٨٧.٥٠%

من خلال استعراض نتائج جدول (٨) الذي يوضح نتائج الاختبار التحصيلي للصف الأول والثاني يظهر أن جميع المهارات حصلت على متوسطات ونسبة مئوية في مستوى متقن للمهارة بنسبة عالية، حيث حصل تلاميذ الصف الأول في الاختبار التحصيلي على نسب في مستوى متحقق بدرجة عالية تراوحت بين (٨٣.٣٣% و ٩٨.٢١%)، وكانت أقل المهارات في النسب مهارة "قراءة كلمات ثلاثية وتحليلها"، ويعزو الباحث الضعف في إتقان مهارة "قراءة كلمات ثلاثية وتحليلها" إلى تركيز المعلم المنفذ للبرنامج في بداية البرنامج على قراءة وكتابة الحروف بأصواتها القصيرة والطويلة، وبالتالي أدى ذلك إلى حاجة التلاميذ لوقت أطول في إتقان قراءة وكتابة الحروف، وتتفق هذه التي النتيجة مع دراسة (Rogeres, 2014) (Dettmann, 2018) التي أكدت على حاجة مجتمعات الممارسة المهنية إلى وقت أطول للتأثير بشكل إيجابي في مستوى الطلال في القراءة. في حين ظهرت نتائج بقية المهارات وهي "قراءة الحروف بحركاتها القصيرة"، ومهارة "قراءة الحروف بحركاتها الطويلة"، ومهارة "كتابة الحروف في بداية ووسط ونهاية الكلمة حصلت بنسب عالية لأنه تم تكثيف الجهد عليها بشكل أكبر في مجتمع الممارسة المهني. وتتفق نتيجة التأثير الإيجابي لمجتمع الممارسة المهني في

تحسين مهارة القراءة والكتابة مع دراسة (William, Linek) (Marculis, 2017) (2011).

أما نتائج تلاميذ الصف الثاني فقد حصلت أيضا على نسب مئوية في مستوى متحقق بدرجة عالية تراوحت النسب المئوية بين (٨٦.٩٠% - ٩١.٢٢%)، وهي نسب تقع ضمن مستوى متحقق بدرجة عالية، ومن خلال معايشة الباحث للبرنامج، وزيارة المعلمين أثناء تنفيذ البرنامج، وأيضا المتابعة المستمرة لمستوى التلاميذ من خلال التقييم، وجد أن طالبين في الصف الثاني حققوا مستويات ضعيفة في بعض المهارات وخاصة في قراءة الحروف بحركاتها الطويلة، لأنه كان لديهم ضعف في التمييز بين الحروف بحركاتها القصيرة، وهذا ما جعل المعلم المخصص لهم يبذل جهداً أكبر حتى يكتسبوا مهارة التمييز بين الحروف.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني ما دور البرنامج العلاجي المقترح القائم على مجتمعات الممارسة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية المهنية في تحسين الفاعل التعليمي لدى تلاميذ الصف الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي؟

للتعرف على دور البرنامج العلاجي المقترح القائم على مجتمعات الممارسة المهنية في تحسين الفاعل التعليمي للصف الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والنسب المئوية لكل مهارة من مهارات الاختبار، ولتسهيل تفسير النتائج اعتمد الباحثان على تصنيف مستوى الإتقان للمرحلة الابتدائية حسب لائحة تقييم الطالب في المرحلة الابتدائية الصادر عن وزارة التعليم (وزارة التعليم، ١٤٤٢هـ). لتحديد مستوى الإتقان لمهارات الاختبار وفقاً للآتي:

جدول (٩)

تحديد مستوى الإتقان لمهارات الاختبار

انجز الطالب ٩٥%	انجز الطالب ٨٥%	انجز الطالب ٧٥%	انجز الطالب أقل من ٧٥%
فأكثر	إلى أقل من ٩٥%	إلى أقل من ٨٥%	من ٧٥%
متفوق	متقدم	متمكن	غير مجتاز
	متقن		غير متقن

دور مجتمعات الممارسة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية في معالجة الفاقد التعليمي

وفيما يأتي تفسير لنتائج اختبار الصف الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي

جدول (١٠)

نتائج اختبار مهارات القراءة والكتابة للصف الثالث والرابع والخامس والسادس ابتدائي

م	المهارة	الدرجة الكلية للمهارة	الصف الثالث		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس	
			النسبة %	المتوسط	النسبة %	المتوسط	النسبة %	المتوسط	النسبة %	المتوسط
١	قراءة الحروف بحركاتها	٢٨	٩٤.٦٤%	٢٦.٥	١٠٠%	٢٨	١٠٠%	٨٩.٢٦%	٢٥	٩٧.٢٣%
٢	قراءة كلمات ثلاثية الحركات (فتحة - ضمة - كسرة)	٣	٩٤.٤٤%	٢.٨٣	١٠٠%	٣	١٠٠%	٨٣.٣٣%	٢.٥	٨٣.٣٣%
٣	كتابة كلمات ثلاثية الحركات (فتحة - ضمة - كسرة)	٣	٧٢.٢٢%	٢.١٧	٤٤.٤٤%	١.٣٣	٤٤.٤٤%	٧٠.٨٣%	٢.١٢	٩١.٦٧%
٤	قراءة كلمات فيها حرف ساكن.	٣	٨٦.١١%	٢.٥٨	١٠٠%	٣	١٠٠%	٦٦.٦٧%	٢	٨٣.٣٣%
٥	كتابة كلمات فيها حرف ساكن.	٣	٥٥.٥٦%	١.٦٧	٧٢.٢٢%	٢.١٦	٧٢.٢٢%	٦٢.٥٠%	١.٨٧	٧٥.٠٠%
٦	قراءة كلمات بها حرف المد (مد بالألف)	٣	٨٨.٨٩%	٢.٦٧	٨٨.٨٩%	٢.٦٦	٨٨.٨٩%	٦٢.٥٠%	١.٨٧	٩١.٦٧%
٧	كتابة كلمات بها حرف المد (مد بالألف)	٣	٦١.١١%	١.٨٣	٤٤.٤٤%	١.٣٣	٤٤.٤٤%	٦٦.٦٧%	٢	٨٣.٣٣%
٨	قراءة كلمات بها حرف المد (مد بالياء)	٣	٨٣.٣٣%	٢.٥٠	٩٤.٤٤%	٢.٨٣	٩٤.٤٤%	٦٦.٦٧%	٢	٨٣.٣٣%
٩	كتابة كلمات بها حرف المد (مد بالياء)	٣	٣٣.٣٣%	١.٠	٥٥.٥٦%	١.٦٦	٥٥.٥٦%	٦٢.٥٠%	١.٨٧	١٠٠%
١٠	قراءة كلمات بها حرف المد (مد بالواو)	٣	٨٣.٣٣%	٢.٥٠	١٠٠%	٣	١٠٠%	٦٦.٦٧%	٢	٨٣.٣٣%
١١	كتابة كلمات بها حرف المد (مد بالواو)	٣	٣٣.٣٣%	١.٠٠	٤٤.٤٤%	١.٣٣	٤٤.٤٤%	٣٣.٣٣%	١	١٠٠%

مجلة العلوم التربوية - كلية التربية بالغرندقة - جامعة جنوب الوادي

م	المهارة	الدرجة الكلية للمهارة	الصف الثالث		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس	
			النسبة %	المتوسط	النسبة %	المتوسط	النسبة %	المتوسط	النسبة %	المتوسط
١٢	قراءة كلمات بها تاء مفتوحة أو تاء مربوطة	٣	٨٨.٨٩%	٢.٦٧	٨٨.٨٩%	٢.٦٦	٥٠.٠٠%	١.٥	٦٦.٦٧%	٢
١٣	كتابة كلمات بها تاء مفتوحة أو تاء مربوطة	٣	٣٣.٣٣%	١.٠٠	٤٤.٤٤%	١.٣٣	٧٠.٨٣%	١.١٢	١٠.٠%	٣
١٤	قراءة كلمات بها تنوين بالفتح أو الكسر أو الضم	٣	٤١.٦٧%	١.٢٥	٦١.١١%	١.٨٣	٥٨.٣٣%	١.٧٥	٨٣.٣٣%	٢.٥
١٥	كتابة كلمات بها تنوين بالفتح أو بالكسر أو بالضم	٣	١١.١١%	٠.٣٣	١١.١١%	٠.٣٣	٧٠.٨٣%	٢.١٢	٨٣.٣٣%	٢.٥
١٦	قراءة كلمات بها ال (الشمسية) أو ال (القمرية)	٣	٨٣.٣٣%	٢.٥٠	٩٤.٤٤%	٢.٨٣	٤٥.١٧%	١.٦٢	٩١.٦٧%	٢.٧٥
١٧	كتابة كلمات بها ال (الشمسية) أو ال (القمرية).	٣	١٦.٦٧%	٠.٥٠	٢٢.٢٢%	٠.٦٦	٧٩.١٧%	٢.٣٧	١٠.٠%	٣
١٨	قراءة جمل قراءة سليمة.	٩٩	٧١.٧٢%	٧١	٨٩.٥٦%	٨٨.٦٦	٧٠.٤٥%	٦٩.٧٥	٨٢.٣٢%	٨١.٥

من خلال استعراض نتائج جدول (١٠) يتضح تفاوت في نسب إتقان التلاميذ للمهارات باختلاف الفصول، حيث تراوحت نسب إتقان تلاميذ الصف الثالث ما بين (١١.١١% - ٩٤.٦٤%)، وتقع هذه النسب بين (غير مجتاز، ومتمكن، ومتقن)، وحصلت "مهارة قراءة الحروف بحركاتها" على أعلى نسبة، بينما مهارة "كتابة كلمات بها تنوين بالفتح أو بالكسر، أو بالضم"، ومهارة "كتابة كلمات بها أل الشمسية وأل القمرية" حصلت على نسب ضعيفة جدا ويعزوا الباحث ذلك إلى أن التلاميذ كان لديهم في المهارات الأساسية قراءة كلمات بحركاتها وكلمات بها حروف مد، مما استدعى بذل جهد ووقت من المعلم لإكساب الطالب تلك المهارات، ويعزو الباحث نتيجة الضعف أيضا لعدم تعود التلاميذ على الكتابة مما جعلهم يتقنون مهارة القراءة أكثر من مهارة الكتابة.

من خلال الجدول (١٠) يتضح تراوح نسب إتقان تلاميذ الصف الرابع ما بين (١١.١١% - ١٠٠%)، وتقع هذه النسب بين (غير مجتاز، ومتمكن، ومتقن، ومتفوق). وجاءت مهارة "كتابة كلمات بها تنوين بالفتح أو الكسر أو الضم" أقل المهارات إتقانا لتلاميذ الصف الرابع، ويليهها مهارة "كتابة كلمات بها أل الشمسية وأل القمرية"، ثم مهارة "قراءة كلمات بها تاء مفتوحة أو تاء مريوطة" وهذه الثلاث مهارات تقع في مستوى متمكن.

أما الصف الخامس فتراوحت نسب إتقان التلاميذ للمهارات بين (٣٣.٣٣% - ٨٩.٢٦%)، وتقع هذه النسب بين (غير مجتاز، ومتمكن، ومتقن، ومتفوق). وحصلت مهارة "كتابة كلمات بها حرف مد بالواو" على أقل نسبة في الإتقان، ويليهها مهارة "قراءة كلمات بها أل الشمسية أو أل القمرية". ويظهر من خلال الجداول السابقة أنه لم يتحقق نسبة إتقان (١٠٠%) في أي مهارة من المهارات، ويعود ذلك لوجود طالبين في الصف الخامس لديهم ضعف واضح في قراءة وكتابة الحروف، ويحتاجون إلى برنامج صعوبات تعلم؛ ليتمكنوا من إتقان المهارات الأساسية في القراءة والكتابة، ومن خلال المتابعة لمستوى الطالبين الذين لديهم ضعف واضح، لوحظ تقدم ملموس في مستواهم رغم أنه لم يصل للمستوى المطلوب، ومن خلال الاجتماعات المستمرة لفريق برنامج دعم التعلم، تم

اقترح ضرورة فصل التلاميذ الضعاف عن التلاميذ المتقدمة مستوياتهم، وتكثيف البرنامج ليكون ثلاث حصص بدلا من حصتين في الأسبوع، إلا أن ذلك لم يحقق مستوى عالي في إتقان التلاميذ، ويحتاج التلاميذ لمزيد من المتابعة خلال الإجازة الصيفية، وأيضا استمرار إدخال التلاميذ في برامج صعوبات تعلم في السنوات القادمة.

وفي الصف السادس حقق التلاميذ مستوى متقن ومتفوق في جميع المهارات حيث تراوحت نسب الإتقان ما بين (٨٢.٣٢% - ١٠٠%)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Alvich, 2011) التي أشارت إلى زيادة مستوى التلاميذ في الكتابة أثناء تطبيق مجتمعات الممارسة المهنية، وحصلت مهارة "قراءة جمل سليمة" على أقل نسبة ولكنها مهارة تعتبر مهارة متقدمة في البرنامج، وبالتالي يتضح إتقان تلاميذ الصف السادس المشتركين في البرنامج لجميع المهارات بنسب عالية، ويحتاجون إلى متابعة في المهارات المتقدمة التي لم تضمن في البرنامج.

نتائج السؤال الثالث: ما دور البرنامج العلاجي المقترح القائم على مجتمعات الممارسة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية المهنية في تحسين الفائد التعليمي من وجهة نظر أولياء الأمور؟

للتعرف على دور البرنامج العلاجي المقترح القائم على مجتمعات الممارسة المهنية في تحسين الفائد التعليمي من وجهة نظر أولياء الأمور قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث.

ولتسهيل تفسير نتائج هذا السؤال استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الاستجابة عن عبارات المحاور.

$$\text{المدى} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة}) \div \text{عدد الأوزان}$$
$$(1-3) \div 3 = 2 \div 3 = 0,66 \text{ وعليه فإن طول كل فترة } 0,6$$

جدول (١١)

مقياس الحكم على مستوى إتقان المهارات

م	الوصف	تدرج المقياس
١	متحقق بدرجة عالية	٣ - ٢,٣٤
٢	متحقق بدرجة متوسطة.	٢,٣٣ - ١,٦٦
٣	متحقق بدرجة منخفضة.	١ - ١,٦٦

وفيما يأتي تفسير وجهة نظر أولياء الأمور حول البرنامج العلاجي لتحسين الفاقد التعليمي

جدول (١٢)

النتائج الكمية لاستبانة تقييم ولي الأمر لبرنامج دعم التعلم

م	العبارات	المتوسط الحسابي	درجة التحقق
١	أهداف البرنامج واضحة.	٢.٦٢	عالي
٢	محتوى مذكرة برنامج دعم التعلم تحقق الهدف من البرنامج	٢.٤٣	عالي
٣	زادت دافعية الطالب للتعلم في المواد.	٢.٤٣	عالي
٤	تحسن مستوى الطالب في المهارات الأساسية في القراءة والكتابة.	٢.٣٧	عالي
٥	الوقت المخصص لتنفيذ البرنامج في المدرسة مناسب.	٢.٦٢	عالي

يتضح من الجدول (١٢) أن جميع العبارات حققت مستوى عالي من التحقق وحصلت عبارة " أهداف البرنامج واضحة "، وعبارة " الوقت المخصص لتنفيذ البرنامج في المدرسة مناسب" على أعلى متوسط حسابي (٢.٦٢)، مما يدل على أن البرنامج كانت أهدافه واضحة، لأن البرنامج كانت بدايته الحقيقية في نهاية الفصل الدراسي الأول، حيث اتضح أن مجموعة من التلاميذ لديهم ضعف في القراءة والكتابة، وتم استدعاء أولياء أمورهم، والنقاش معهم حول أساليب تحسين مستويات التلاميذ في القراءة والكتابة، وعقد اجتماع للجنة التوجيه والإرشاد بالمدرسة، وأوصت اللجنة بتنفيذ برنامج علاجي مكثف خلال ثلاثة أسابيع نهاية الفصل الدراسي الثاني، وهي: الأسبوع الرابع عشر، والأسبوع

الخامس عشر، والأسبوع السادس عشر. وبالتالي فعند بداية الفصل الدراسي أهداف البرنامج واضحة لأولياء الأمور نظرا لشعورهم بضعف مستوى أبنائهم في القراءة والكتابة، وبدأ بعض أولياء الأمر بشكل فردي بحث المشكلة وإيجاد حلول لها داخل الأسرة.

وحصلت عبارة " محتوى مذكرة برنامج دعم التعلم تحقق الهدف من البرنامج "، وعبارة "زادت دافعية الطالب للتعلم في مواد " على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٤٣)، وحصلت عبارة" تحسن مستوى الطالب في المهارات الأساسية في القراءة والكتابة." على متوسط حسابي (٢.٣٧). وجميع تلك المتوسطات تقع في مدى "متحقق بدرجة عالية" من وجهة نظر أولياء الأمور.

ومن خلال تحليل نوعي لاستجابات أولياء الأمور على الاستبانة التي وزعت عليهم لمعرفة آرائهم حول البرنامج، والاجتماعات التي تمت بين المرشد التلاميذي وأولياء الأمور سواء الاجتماعات الفردية أو الجماعية، يتضح الآتي:

- لا يرى أولياء الأمور أي سلبيات للبرنامج سواء على المستوى النفسي للطالب أو تأثيره على بقية المواد الدراسية.

- يرى أولياء الأمور بأن البرنامج حقق مجموعة من الإيجابيات فيقول أحد أولياء الأمور لطالب في الصف السادس " تحسن مستوى ابني في القراءة والكتابة ونطق الكلمات بشكل صحيح"، كما أن البرنامج يعطي الطالب القدرة على التعلم فيقول أحد أولياء الأمور بالصف الثالث " البرنامج واضح ومفيد جدا ويعطي الطالب القدرة على التعلم". البرنامج أيضا زاد من وعي الأسرة حول ضرورة متابعة أبنائهم فيقول أحد أولياء الأمور في الاجتماع بأنهم لم يكونوا مدركين بأن ابنهم يحتاج إلى مزيد من الجهد لتحسين مستواه، ولكن بعد انضمام التلميذ للبرنامج اتضح أن لديه مهارات أساسية في القراءة والكتابة لم يتقنها بالتالي تم تخصيص أحد أفراد الأسرة لمتابعته يوميا.

- يقترح أولياء الأمور مجموعة من الاقتراحات نظرا لاقتناعهم بجدوى البرنامج فيقول أحد أولياء الأمور في الصف الثالث "البرنامج مفيد جدا وأتمنى أن يتكرر سنويا"،

ويقول أيضا أفترح على القائمين على البرنامج "التركيز أكثر على كل طالب مشترك في البرنامج، والمراجعة له يوميا ليتحسن مستواه"، كما يرى أحد أولياء الأمور في الصف السادس "أهمية وضع برنامج للتعلم الذاتي لتحسين مهارات التلاميذ بالاعتماد على أنفسهم". كما أوضح أحد أولياء الأمور بأنه يفكر في عمل برنامج مشابه في الإجازة الصيفية لأبنائه لتحسين القراءة والكتابة.

وهذه النتائج تتفق مع دراسة كل من كراجو وآخرون (Grajo, et al. 2017) التي أوضحت أن التغيير في قدرات الممارسين في دعم احتياجات الأطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة، كما دعمت النتائج النوعية عملية التغيير والتطوير المهني المستمر للممارسين، ودراسة ميخائيل (٢٠٢١) التي أوضحت أن مجتمعات الممارسة المهنية من أنسب الاستراتيجيات للتنمية المهنية للمعلمين.

التوصيات:

١. من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي.
 ١. تقييم التلاميذ وفق مستوياتهم الفعلية من قبل المعلمين، وتحديد المهارات التي لم يتقنها التلاميذ، وتحديد الفاقد التعليمي لدى كل طالب.
 ٢. تفعيل التواصل مع لجنة التوجيه والإرشاد في المدرسة لإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه التلاميذ والمعلمين.
 ٣. ضرورة بذل مزيد من الجهد من قادة المدارس في تحسين الجانب التحصيلي للمهارات الأساسية في المرحلة الابتدائية، والعمل على إيجاد الحلول المشتركة مع لجنة التوجيه والإرشاد في المدرسة.
 ٤. ضرورة الاهتمام بمهارات القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، والعمل على إيجاد برامج عملية متميزة تساعد التلاميذ على إتقان مهارات القراءة والكتابة.
 ٥. ضرورة وجود معلم متخصص في صعوبات التعلم في المدارس لمساعدة التلاميذ في إتقان المهارات الأساسية.

٦. الاستفادة من برنامج دعم التعلم المقترح لمدارس المرحلة الابتدائية.
٧. تفعيل مجتمعات الممارسة المهنية؛ لدورها في تطوير العمل المهني للمعلم والاستفادة من خبرات المعلمين، والنظر من عدة جوانب للمشكلات التعليمية.

المقترحات:

١. عمل دراسة عن دور مجتمعات الممارسة المهنية في معالجة الفاقد التعليمي لدى مراحل أخرى مثل المتوسطة والثانوية.
٢. عمل دراسة عن دور مجتمعات الممارسة المهنية في تحسين التحصيل الدراسي لدى المرحلة المتوسطة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أبو علام، رجاء (٢٠١٣). *مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط*. عمان: دار المسيرة.
- إحصائية عدد الطلاب في مدرسة الحنبكة الابتدائية (١٤٤٠هـ). مدرسة الحنبكة الابتدائية، الإدارة العامة للتعليم بجازان، مكتب التعليم بالعارضة.
- إسماعيل، محمد (٢٠١٢). *آثار الفاقد التربوي على أمن المجتمع* : دراسة حالة على محلية أمبدة بولاية الخرطوم، *مجلة العلوم التربوية*، السودان.(١٢)، ٢٨٥-٣٠٨.
- الرمحي، رفاء (٢٠٢١). *الفاقد التعليمي، وجائحة كورونا، استرجعت بتاريخ ٢٠٢١/٩/٢٩ م من الرابط*
<https://www.watan.ps/ar/?Action=Details&ID=69611>
- الزامل، محمد (٢٠١٦). *نموذج مقترح قائم على مجتمع الممارسة وأثره في التطور المهني لمعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- شركة تطوير للخدمات التعليمية (١٤٣٥هـ). *دليل مجتمعات التعلم المهنية*. الإصدار الأول.
- الشنفرى، سهيل (٢٠٠٦). *الضعف القرائي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي* بسلطنة عمان. *رسالة التربية والتعليم*، ١١، ٨٨-٩٧.
- الصلاحي، سعود (٢٠١٨). *إضاءات بحثية تدوينات مهمة لطلبة الدراسات العليا والمهتمين بالبحث العلمي*. الرياض: دار الرشد.
- عاشور، محمد (٢٠١٣). *المدرسة المجتمعية تعاون وشراكة حقيقية*، عمان: كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

- العبيدي، علي (٢٠١٢). أسباب تدني مستوى القراءة والكتابة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المشرفين في محافظة بغداد في العراق. مركز البحوث التربوية بجامعة بغداد، ٣٢، ١٠٧-١٤٤.
- قنديلجي، عامر والسامرائي، إيمان (٢٠١٨). البحث العلمي الكمي والنوعي، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- ميخائيل، إنجي (٢٠٢١). التنمية المهنية للمعلمين في ضوء مجتمعات الممارسة بالولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وإمكان الاستفادة منها في مصر، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، (١): ٥٠٥-٦٠٤.
- ملكاوي، حمزة (٢٠٢١). الفاقد التعليمي "آليات قد تساهم في استدامة تعويض الفاقد التعليمي"، استرجعت بتاريخ ١٠/٩/٢٠٢١ من الرابط <https://joteachersjo.com/wp-content/uploads/2021/0.pdf>
- النجار، خالد (٢٠١٠). قياس مستوى القدرة القرائية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير القومية لتعليم القراءة. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ١٠٢، ١٣٤-١٧٠.
- هوارى، فيصل (٢٠١٣). فاعلية برنامج علاجي للتخلص من ضعف القراءة وأثره على تحسين مستوى التحصيل لطلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ١٤٣، ٨٩-١٠٨.
- وزارة التعليم (١٤٤٢هـ). لائحة تقويم الطالب في المرحلة الابتدائية، استرجعت بتاريخ ٢٢/٨/٢٠٢١ من الرابط <https://moe.gov.sa/ar/pages/default.aspx>
- يوسف، سلوى (٢٠١٩). تصور مقترح لتنمية رأس المال المهني لمعلمي المدارس الابتدائية في ضوء مجتمعات الممارسة التقليدية والإفتراضية، مجلة التربية، جامعة الأزهر. ٥٥٦-١٨٣ (١)، ٥٥٦-٦٣٥.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

- Alvich, D. (2011). *Implementing professional learning communities to improve student writing achievement*. Doctoral dissertation. Rowan University. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/929254283/>
- Creswell, J. W. (2013). *Research design : qualitative, quantitative, and mixed method approaches* (Fourth edition, international student edition.). SAGE.
- Desmeules, A. Desmarais, C.& Pierre, M. & Hamel, C. (2018.). An online community of practice to support the development of teaching practices in reading comprehension. *Canadian Journal of Learning and Technology*, 44(1), 22p. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.21432/cjlt27564>
- Dettmann, R (2018). *Professional Learning Communities: Making a Difference in Student Reading Comprehension Scores*. Doctoral dissertation. Capella University. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/2086420577/>
- Grajo, L & Candler, C. (2017.). The Occupation and Participation Approach to Reading Intervention (OPARI): A community of practice study. *Journal of Occupational Therapy, Schools, and Early Intervention*, 10(1), 90–99. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1080/19411243.2016.1257967>
- Hara, N. & Schwen, T., (2006). Communities of Practice in Workplace Learning as a Naturally Occurring Event. *Performance Improvement Quarterly*. 19 (2). pp. 93-114.
- Marculitis, T. (2017). *Improving Writing Instruction Through Professional Development and Professional Learning Communities (PLC's): A Case Study of Six Teachers at a Middle School*. Doctoral dissertation. Northeastern University. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/1892455190/>
- Mercieca, B. (2017). What is a Communities of Practice. In McDonald, J., & Cater-steet, A. (Eds.), *Communities of Practice Facilitating Social Learning in Higher Education*.(pp.3-25). DOI 10.1007/978-981-10-2879-3.

- Murphy, M. (2012). *The Impact of Professional Learning Communities on Attitudes Toward Teaching Writing* . Doctoral dissertation. Walden University .Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/1237220349/>
- Rogers, P. (2014). *Professional learning communities impact on student reading achievement for the bottom twenty-five percent of students* . Doctoral dissertation. Northern Arizona University. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/1545676542/>
- Tsai, I.& Laffey, J. & Hanuscin, D. (2010). Effectiveness of an Online Community of Practice for Learning to Teach Elementary Science. *Journal of Educational Computing Research*, 43 (2), 225–258.
- Wenger, E. & McDermott, R. & Snyder, W. (2002), *Cultivating Communities of Practice: A Guide To Managing Knowledge*, Boston, Harvard Business School Press
- Wenger, E. & Snyder, M. (2000). Communities of practice: The organizational frontier. *Harvard Business Review*, 78(1), 139–146.
- Williams, D. (2011). *The impact of professional learning communities on urban teachers and their students' reading and math achievement*. Doctoral dissertation. Texas A&M University-Commerce. Retrieved from. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/902525148>.